اللباب في علل البناء والإعراب

أحدُهما أنّ النداء دخل على الأوّل دون الثاني والثاني أنّهما كانا يكونان كالمركّب .

فصل .

وإنّما جاز في صفة المبني المفرد هنا النصْب على الموضع لأنّ موضع الموصوف نصب ويجوز رفعها حملاً على لفظ الموصوف وجاز ذلك في المنادى دون غيره من المبنيّات لأنّ حركة البناء فيه تشبه حركة المعرب لأنه مطرد مع (يا) لا يكون مع غيرها كما لا تحذف حركة الإعراب إلاّ بعامل ولذلك جاز حمل وصف (لا) على الموضع تارة وعلى اللفظ أخُرى بخلاف (أمْسِ) و (هؤلاء) فإنّهما مبنيّان على كلّ حال لا عند شيء يشبه العامل .

فصل .

فأمّا الصفة المضافة فليس فيها غير النصب لأنّ الصفة لا تزيد على الموصوف والموصوف المضاف ينصب البتّة فالصفة أوْلى .

فصل .

والمعطوف الذي فيه الألف واللام وهو جنس كالصفة في الوجهين كقوله تعالى (يا جبال أوّبي معه والطير) لأنّ (يا) لا تليه فصار كالصفة